وقد دخلت اللام على المتأخر لمعمولين مع تأخرهما في قول ليلى

• احجاج لا تعطي العصاة مناهم • ولا الله يعطي العصاة مناها •

وهو شاذ لقوة العامل وضعفها لام المستغاث عند المبرد والجماعة

ان خرج ذلك على محل استقباطها • وقال جماعة عن سيبويه ثم اختلفوا

فقال ابن حني متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل • وردّ بان الحروف

لا تعمل في المحل • وقيل بفعل لائق قد عمل في الحال في قوله •

كان قلوب الطير رطبا ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي •

وقال الاكثرون متعلقة بحرف النداء المحذوف • واختاره ابن الضائع

وابن عصفور وبشباه لسيبويه • واعترض بانه متعدّ بنفسه فلا

ان اوا الربيع بانه ضمن معنى الالجا في نحو بالزيد والنحب في نحو للدلو

واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعف بالتزام الحذف فقوي تعديته

باللام • واقتضر ابو حيان على ايراد هذا الجواب • وفيه نظر لان اللام المقوية

زائدة كما تقدم وهم لا يقولون بالزيادة • فان قلت واضافة الاسم

لا تدخل في محور يدا ضربه مع ان الناصب ملزم الحذف • قلت لما ذكر

في اللفظ ما هو عوض منه كان ممنزلة ما لا يحذف • فان قلت وكذلك

حرف النداء عوض من فعل النداء • قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا

البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم ينزل منزلته من كل

وجه • وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بعينه انتم وهو الذي يدل

يا ال زيد ثم حذفت همزة ال للتخفيف واجري الالف لالتقاء الساكنين

واستدلوا بقوله • فيا لرخ يعدو الناس منكم • اذا البداعي المثوب فالا •

فان الجار لا تقتضر عليه • واجيب بان الاصل يا قوم لا قوا ان او لانفسكم

حذف ما بعد لا النافية • او الاصل يا للقلان كما تم حذف ما بعد الحرف

كما يقال الا فلا فيقال الا فاريد ون الا تفعلون • ولا فافعلوا

تنبيه

اذا اصل

اذا اريد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله و

المستغاث محذوف فان قيل يا لك لحمل الوجهين فان قيل يا لي فذلك

عند ابن جني اجازها في قوله • فاشوق ما اتى ولي من النوى • وما مع ما بعدها

وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لاجله لان لام المستغاث

متعلقة بادع فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهذا

لا يلزم ابن جني لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم • وبالاول صرح كما لا يحملها

اذا عملت في الحال في نحو وهذا بعلي شيخا **نعم** هو لام لا عصفور

في قوله ما اريد بنعم وبئس الا ان لام نعم • متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك

لنعم • اما لام وبئس له هنا ان يرجع الى قول ابن الدهان ان يتعلقها باسم

محذوف تقديره مدحا لنعم • واما ادغيا وهو وجوب التقدير لان العامل

الواحد لا يوصل لحرف واحد مرتين • واجاب ابن الضائع بانهما متعلقان

بمعنى محذوف تقديره ذلك دينارا لزيد • **تنبيه** زاد واللام في بعض المفاعيل

المستغنية عنها كما تقدم • وعكسوا ذلك محذوفها من بعض المفاعيل

المفتقرة اليها كقوله تعالى نعبدك ونعوذ بك • والقمر رد رياه منا رك

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون • وقالوا وهبك دينارا وصدك

طيبا وحنيتك تمرة فالك • ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا •

وقالك • فتولى غلامهم ثم نادى • اظليما احدكم ام حمارا •

وقوله • اذا قال حدم فاضتوها • في رواية جماعة • والمشهور فضروها

الثاني والعشرون المبين • ولم يوفوها حقها من الشرح

واقول هي ثلاثة اقسام • احدها ما هو من المفعول من الفاعل

وهذا معلوم ويكون • وضابطها ان يقع بعد فعل يحب او اسم يضمن

معناه حبا او بغضا • نحو ما احبني وما ابغضني • فان قلت لفلان

فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما • قلت الى فلان فالاصل

Copyright © King Saud University